الأخطاء التحكيمية و دورها في توليد العنف والعدوان في كرة القدم

Arbitral Errors and their role in generating violence and aggression in football

د/بشير حسام
مدير معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي
د/مقراني جمال، د/بن زيدان حسين
معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

ABSTRACT :

The breadth of the arbitration laws and its adjustments contributed to differences between both the arbitrators and the arbitration method which increased the players' protests against the arbitrators who sometimes take extempore decisions that further the players antagonism. On the other hand, the absence of big specialized schools in arbitration prevented the habilitation and higher formation of the arbitrators that reflected negatively on their decisions and led to errors that may cause the public as well as the players upheaval and dangerous actions that oppose the noble goals of the football sport.

الأخطاء التحكيمية ودورها في توليد العنف والعدوان في كرة القدم

Arbitral Errors and their role in generating violence and aggression in football

1- مقـدمة

عرف النشاط الرياضي العديد من المراحل المختلفة على مر العصور حتى وصل إلى ما هو عليه في الوقت الراهن، إذ أصبح ظاهرة اجتماعية وممارسة موجهة ذات أبعاد اجتماعية، سياسية، صحية وثقافية وحتى اقتصادية، بعدما كان يعتمد على مجهودات عضلية بغرض سد حاجيات الإنسان ، ولهذا فالرياضة ليست ترفيها فقط بل انتقل إلى أغراض عديدة. وقد نالت كرة القدم مكانة هامة في حياة الملايين من البشر من الرجال والنساء والكبار والصغار ، يتابعون أحداثها بشغف وينتقلون آلاف الكيلومترات لمناصرة فريقهم المفضل حتى أصبح انتصار الفرق على خصومها انتصار للأوطان وتعتبر كرة القدم إحدى أهم هذه الرياضات، نظرا للشعبية الكبيرة التي تميزها في مختلف المجتمعات وعلى مر الأزمنة، حيث تعتبر إحدى أبرز الرياضات التي تخضع إلى مجموعة من الأحكام والقوانيين التي تسيرها وتحافظ على نظام سيرورتها، والملاحظ أن هناك عنصرا فعالا يلعب دورا هاما في السير الحسن للمقابلات هو "الحكم"، حيث يحرص على تنظيم اللعب وتطبيق القوانين بحذافيرها ، ورغم الاحتياطات التي تضعها الهيئات المنظمة لمختلف هذه المقابلات والمنافسات الرياضية على اختلاف مكانتها في السلم العالمي تجنبا للعنف والعدوان اللذان أصبحا يلازمان معظم هذه التظاهرات مما أدى إلى المساس وتدنيس مبادئ هذه اللعبة النظيفة، وإيمانا منا بالحفاظ على جماليات الكرة والتنافس الشريف والارتقاء بمستوى الوعي الرياضي، نقدم هذا البحث للكشف عن بعض الأسباب التي ساهمت في حدوث هذه الظواهر أملا منا في تقديم بعض الحلول لها .

وقد تناول موضوع البحث عنصر التحكيم كسبب من أسباب حدوث ظاهرتي العنف والعدوان في أوساط اللاعبين،

2- **الإشكالية:**

لم تبق الرياضة ذلك النشاط الغير موجه، ولم تكتفي بالجانب الترفيهي كما كان معتقدا، بل تعدت ذلك وانتقلت إلى الاهتمام بالجوانب الأخرى المختلفة التربوية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، و أصبحت بذلك جزءا هاما من المنظومة الشاملة للمجتمعات الحالية، وكرة القدم إحدى هذه الرياضات ذات الوزن الثقيل محليا وعالميا، وما تصدرها لقائمة الرياضات لخير دليل عل ذلك، فشعبيتها الكبيرة ظهرت في شدت الإقبال واللهفة على شدة مبارياتها في الملاعب، فأصبحت الملاعب أفضل جامع للحشود من كافة الأجناس والأعراق[9] .

وعلى مر السنين انتقلت كرة القدم من لعبة رياضية إلى نشاط اقتصادي كامل، نتيجة أنظمة الاحتراف وتسويق المباريات، وتحويل الأندية من جمعيات إلى شركات اقتصادية، عرفت خلالها تطورا هائلا في مختلف جوانبها، ويعتبر التحكيم أهم هذه الجوانب وأبرزها، فهو احد مقومات هذه الرياضة، وأحد المقاييس التي تثبت جمال المباريات، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذا العنصر، والتي تفرض إقامة هيكل صحيح له، إلا أنه ظل ولا يزال يعاني من مشاكل عديدة، جسدتها الاحتجاجات الكبيرة من كل أطراف الكرة، من لاعبين ومدربين، وصحافة ومناصرين.

إن اتساع قوانين التحكيم، والتعديلات الخاضعة لها، فرض وجود اختلاف بين الحكام في طريقة التحكيم، زاد من احتجاجات اللاعبين عليهم، كما أن اتخاذ بعض الحكام لقرارات ارتجالية، يؤدي إلى رفض بعض اللاعبين لها، واحتجاجهم عليها، إضافة إلى أن عدم وجود مدارس كبيرة ومتخصصة في التحكيم، حال دون التأهيل والتكوين العالي للحكام، وهو ما انعكس عليهم سلبا إزاء القرارات الحاسمة، وارتكاب أخطاء من شانها أن تسبب هيجان الجمهور واللاعبين، وقيامهم بتصرفات خطيرة، تتنافى تماما مع الهدف الأسمى من رياضة كرة القدم

وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

- هل للأخطاء التحكيمية دور في إثارة العنف و العدوان في ملاعب كرة القدم؟

---

[9] محمد حسن علاوي: سيكولوجية المدرب الرياضي، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، 2002

2-1التساؤلات الجزئية:

1-هل الاختلاف الموجود في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين مما يساهم في إثارتهم وبالتالي توليد العنف و العدوان في الملاعب

2- هل يلجأ اللاعبون دائما إلى السلوك العدواني للتعبير عن انفعالاتهم في أوساط اللعب؟

3-هل يمكن أن يكون سوء التكوين للحكام أثر سلبي عند اتخاذ القرارات الحاسمة ، مما ساعد في ظهور ظاهرتي العنف والعدوان؟

4- هل للقرارات الارتجالية التي يصدرها الحكام أثر سلبي على نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف أو العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم ؟

3-الفرضية العامة:

" للأخطاء التحكيمية دور واضح في إثارة العنف و العدوان في كرة القدم "

3-1-الفرضيات الجزئية :

1-اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين مما يساهم في إثارة العنف والعدوان في الملاعب .

2- يلجأ اللاعبون دائما إلى السلوك العدواني للتعبير عن انفعالاتهم في أوساط اللعب

3-سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات الحاسمة مما يساعد في ظهور العنف والعدوان في الملاعب .

4-القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين ، فيتخذون من العنف والعدوان وسيلتين للتعبير عن احتجاجاتهم .

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة التي بين أيدينا في كونها تبحث في أسباب حدوث ظاهرتي العنف والعدوان على حد سواء في ملاعب كرة القدم سواء العالمية أو الجزائرية ، هاتين الظاهرتين اللتين أصبحتا تتصدران عناوين الجرائد عقب كل مباراة تقريبا حيث باتتا تشكلان محور للحديث لدى الكبير والصغير

كما يمكن إبراز هاته الأهمية من خلال ما يلي :

-العنف والعدوان في الملاعب ظاهرة باتتا تهددان أمن المجتمع واستقراره .

-هاتين الظاهرتين تعتبران أهم معوقات كرة القدم.

-هذه السلوكات تحول المشاعر العدوانية إلى ثقافة تعمل على تكوين اديولوجية العنف والكراهية .

-الانتشار الواسع لهاتين الظاهرتين.

-الخسائر الجسيمة سواء المادية أو بالنسبة للأرواح وأفضل مثال ما حدث في بلادنا أو ما حدث في جمهورية مصر الشقيقة.

5- المنهج المعتمد في الدراسة :

المنهج هي الطريقة المؤدية إلى الهدف المطلوب، أو هو الخيط الغير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته، قصد الوصول إلى نتائج معين[10].

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يرتبط بوصف تحليلي لمركبات الواقع الذي يقوم الباحث بدراسته، ويعتمد على استقراء أجزاء الموضوع المدروس، وقياس الارتباطات القائمة بين الأجزاء باستعمال أرقام وبيانات إحصائية، فهو الأنسب لمعرفة مدى تأثير أخطاء الحكام على سلوكات لاعبي كرة القدم، إذ يمكننا كذلك من الوقوف على الوقائع المختلفة التي تتصل بموضوع البحث كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي، من اجل تحويل البيانات والمعطيات من صورتها الكيفية إلى الصورة الكمية، ليسهل قياسها وتحليلها.

5-1-عينة البحث ومواصفاتها:

- **كيفية اختيار العينة:**

لقد كان اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وذلك بإعطاء الفرصة للعديد من اللاعبين والحكام دون تخصص أو ضبط، وقتها تم تحديد العدد المطلوب للإحصاء، و ذلك مرتبط بمجتمع البحث الكلي الذي هو لاعبي وحكام الرابطة الولائية (500 لاعب) و100 حكم

- **خواص العينة ومميزاتها:**

أ/ عينة اللاعبين: وتشمل 50 لاعبين من صنف الأكابر تتراوح أعمارهم بين 18 و 27 سنة في الغالب، وقد كان اختبارنا لهؤلاء اللاعبين بطريقة حاولنا فيها اشتراك أكبر عدد ممن من الفرق لمختلف الأقسام الرابطة الولائية واقتصرنا على صنف الأكابر لما تتميز

[10] عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة، 1998.

به هذه الفئة من نضج عقلي وتجربة ميدانية، مما يسهل علينا معرفة السبب الرئيسي في نشوء السلوكيات السلبية لديهم، وقد خصصنا دراستنا هذه على فرق الرابطة الولائية لأم البواقي حتى تكون دراستنا أكثر تخصصا باعتبار هذه النوادي تستقطب أكثر الجماهير، كما أن مواجهاتها تعتبر مباريات داربي، وكذا تميز هذه المباريات بالعنف، وبضعف التحكيم وتحيزه في كثير من الأحيان لذا انصب اهتمامنا أكثر على هذه العينة من النوادي.

ب/ عينة الحكام: وتشتمل 10 حكام، لمختلف المستويات(فيدرالي، ولائي) حاولنا التركيز في دراستنا على الحكام لأجل الوصول إلى درجة مستوى التحكيم في بلادنا ليسهل علينا معرفة مدى تأثيرهم على سلوكات اللاعبين.

- **أساليب وطرق المعالجة** :

إن حصولنا على المعلومات الكافية والبيانات المهمة المتعلقة بالدراسة تسهل علينا عملية الإلمام بأغلب جوانب الدراسة، وتأتي هذه العملية مباشرة بعد تحديد العينة المراد دراستها، وتختلف طرق جمع المعلومات والبيانات حسب اختلاف الموضوع، كما تختلف كيفية تطبيق هذه الطرق على حسب المجال الذي تمت فيه الدراسة، ولقد لجأنا في بحثنا هذا إلى استعمال مجموعة من الطرق والمتمثلة في:

أ/ طريقة التحليل البيبليوغرافية: تتميز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات من المكتسبات والمراجع التاريخية، ثم بعد ذلك تحليل هذه البيانات ونستخلص منها النتائج.

ب/ طريقة الاستبيان: تساعدنا هذه الطريقة على جمع معلومات جديدة، معتمدة مباشرة من المصدر، وتهدف هذه الطريقة إلى الكشف عن الحقيقة الميدانية، وذلك بوضع وصياغة جملة من الأسئلة موجهة إلى اللاعبين والحكام ، انطلاقا من المحاور و عدد الأسئلة المكونة لكل محور، و هي عبارة عن أسئلة مغلقة وتتميز هذه الطريقة بأنها اقتصادية للتكلفة والوقت، وتعطي لنا إمكانية جمع أكبر عدد من المعلومات دفعة واحدة، كما يعاب على هذه الطريقة نسبية نتائجها، خاصة مع اللاعبين، حسب الدراسة التي قمنا بها، لأن معظمهم وجد صعوبة في فهم واستيعاب الأسئلة، إلا بحضور الباحث الذي يفسر لهم ذلك، وقد اعتمدنا عليها في بحثنا لأنها من أنسب الطرق، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على عينتين:

- اللاعبين: تمثل 50 لاعب ممثلة ل 500 لاعب على مستوى نوادي ولاية أم البواقي.

- الحكام: تتمثل 10 تعتبر عينة كافية لحكام القسم الوطني الأقل وليسهل علينا التحكم في التحليل والتبويب.

ج/ الطريقة الإحصائية:

تساعدنا هذه الطريقة على تحويل البيانات والنتائج من حالتها الكمية إلى نسب مئوية، وقد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات العددية للاستبيانات على القواعد الثلاثية، وذلك لاستخراج والحصول على نسب مئوية لعطيات كل سؤال. وفيما يلي قانون القاعدة التالية:

ن : النسبة المئوية

ن=س×100/ت س: العدد الفعال

ت: المجموع التكراري

اعتمدنا كذلك على نفس الطريقة (الطريقة الثلاثية)، وهذا التحويل النسب المئوية إلى مدرجات تكرارية ودوائر نسبية للنتائج المحصل عليها.

د/ طريقة الاختبار:

مقياس العدوان صممه محمد حسن علاوي لقياس العدوان الخاص في المجال الرياضي في ضوء بعض المقاييس السابقة للعدوان لدى الرياضيين .

ويتكون المقياس من 24 عبارة ويقوم اللاعب الرياضي بالإجابة على عبارات المقياس طبقا لمقياس خماسي التدريج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وذلك في ضوء تعليمات المقياس.

والدرجات العالية على المقياس تشير إلى اللاعب الرياضي الذي يغلب عليه طابع الخشونة والعنف في مواجهة منافسيه وشعوره برغبة في إيذاء منافسيه والمبادرة بالعدوان على المنافسين وخاصة في حالات الإحباط واعتقاده بأن اللعب الخشن العنيف هو مفتاح الفوز في المنافسات ويساعد على ارهاب المنافس ويسعى جيدا لإصابة اللاعب المنافس الذي يحاول أن يصيبه أثناء المنافسة

المعاملات العلمية:

. أ/الثبات :

بلغ معامل آلفا لإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس 86 عند تطبيقه على مجموعة من اللاعبين الرياضيين في ألعاب كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد و الهوكي .

-ب/الصدق :

تم التحقق من الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس بالتلازم مع بعض الاختبارات المشابهة التي تقيس بعد العدوان الرياضي أو العداوة وأسفر التطبيق عن وجود ارتباطات مقبولة .

التصحيح :

العبارات الموجبة في المقياس (وهي العبارات في اتجاه البعد والتي تشير إلى السلوك العدواني للاعب) أرقامها كما يلي :-

1\3\4\6\8\9\10\11\13\14\15\17\18\19\20\22\23

والعبارات السالبة في المقياس (وهي العبارات في عكس اتجاه البعد والتي تشير إلى السلوك غير العدواني للاعب) وأرقامها كما يلي :

2\5\7\12\16\21\24 ويتم تصحيح العبارات الموجبة كما يلي:

دائما= 5 درجات، غالبا = 4 درجات، أحيانا = 3 درجات، نادرا = درجتان، أبدا = درجة واحدة.

كما يتم تصحيح العبارات السالبة كما يلي :

دائما = درجة واحدة، غالبا = درجتان، أحيانا = 3 درجات، نادرا = 4 درجات، أبدا = 5درجات

ويلاحظ أن يكون عنوان المقياس كما يلي: "مقياس الاتجاه نحو المنافس"

-أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد قمنا بتحديد مجالات قياس مستوى السلوك العدواني بعد تقسيمه الى ثلاث مستويات لتسهيل عملية التحليل و الوصول الى النتائج بطريقة مضبوطة

- **مستويات السلوك:**

المستوى المنخفض: للسلوك تم تحديد مجاله من 0 الى 45 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

المستوى المتوسط: للسلوك تم تحديد مجاله من 45 الى 90 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

المستوى المرتفع: للسلوك تم تحديد مجاله من 90 الى 135 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

وقد تم تحديد كل من هاته المجالات انطلاقا من اكبر مجموع للدراجات تحصل عليه اللاعبون وتم جمع البيانات في الجداول اسفله بعد حساب النسبة المئوية عن طريق العلاقة

الثلاثية وعدد اللاعبين المنتمون الى نوع المستوى او المجال لتحليل نتائجهم و الوصول الى النتائج النهائية لهذا الاختبار.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالحكام :

- **المحور الأول. :**

اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين وبالتالي يتخذون من العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم

- السؤال الأول :ما رأيك في قوانين كرة القدم
- الغرض من السؤال :معرفة هل القوانين لها أثر على طريقة التحكيم

الإجابة	سهلة	صعبة	ب معقد	المجموع
التكرارات	4	5	1	10
النسبة المئوية	%40	%50	%10	%100

جدول رقم (01) : يوضح االتكرارات و النسب المئوية للسؤال رقم (01)

تحليل النتائج : من خلال الجدول رقم01 نلاحظ أن النسبة الغالبة هنا هي "صعبة" بـ 50 %تليها سهلة بـ 40 % و أخيرا بعضها "معقد" بـ 10 % ونجد أن القوانين المطبقة عند التحكيم تكون صعبة في رأيهم .

المحور الثاني :

- القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين
- السؤال السابع : هل ادارتك للمباراة تتركز على ميولاتك

الغرض من السؤال : معرفة القاعدة التي ينتهجها الحكام أثناء تسيير المباريات

الإجابة	شخصيتك	تطبيق القوانين	ميولاتك	المجموع
التكرارات	6	4	0	10
النسبة المئوية	%60	%40	%00	%100

جدول رقم (02) : يوضح التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم (07)

تحليل النتائج : من خلال الجدول تبين أن النسبة الغالبة هي كسابقتها الشخصية التي تحوز على نسبة 60 % وتليها 40 % تطبيق القوانين وعليه فإن الشخصية تلعب دورا هاما يرتكز عليها الحكم في إدارته للمباريات .

المحور الثالث :

- سوء التكوين للحكام يؤثر عليهم سلبا في اتخاذ القرارات الحاسمة
- السؤال الثالث عشر: هل ترى أن تدني مستوى التحكيم يرجع بالأساس إلى المستوى التعليمي .
- الغرض من السؤال : معرفة فائدة المستوى التعليمي في الرفع من مستوى التحكيم.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	3	7	10
النسبة المئوية	%30	%70	%100

جدول رقم (03) : يوضح التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم (13)

تحليل النتائج : من خلال حسابات الجدول توضح لنا أن نسبة الإجابة بـ "لا"حازت على النسبة الأكبر والمتمثلة في 70% وتلتها الإجابة بـ "نعم" بنسبة 30% وعليه يتضح لنا أن المستوى التعليمي ليس له صلة كبيرة بمستوى التحكيم .

عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص باللاعبين :

المحور الأول :

- اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين وبالتالي :
- السؤال الأول : حسب خبرتك هل لاحظت أن لكل حكم طريقته الخاصة في التحكيم أثناء ادارته للمباريات .
- الغرض من السؤال : كان غرضنا من هذا السؤال التعرف على واقع التحكيم و أن لكل حكم طريقته الخاصة في التحكم في تسيير المباريات .

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	40	10	50
النسبة المئوية	%80	%20	%100

جدول رقم (04) : يوضح االتكرارات والنسب المئوية الإجابة عن للسؤال رقم (1)

تحليل النتائج : من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابة الغالبة كانت بشكل " نعم " التي تقدر بـ 80 % تليها الإجابة " لا " بنسبة 20 % وهذا راجع إلى أن لكل حكم طريقته الخاصة في التحكم في مجريات المقابلة .

المحور الثاني :

-القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن غضبهم .

- السؤال السابع: كيف تعاملك مع الحكم في حالة القرارات الخاطئة ؟
- الغرض من السؤال : وضعنا هذا السؤال لمعرفة المعاملة التي تصدر من اللاعب ومدى تأثير القرارات الخاطئة عليه

الإجابة	توجيه الحكم	الاحتجاج عليه	الاعتداء عليه	المجموع
التكرارات	23	27	0	50
النسبة المئوية	%46	%54	%00	%100

جدول رقم (05) : يوضح االتكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم (7)

تحليل النتائج : من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة السائدة في السؤال هي 54% والتي تتملكها (الاحتجاج عليه) تليها توجيه الحكم بنسبة 46% وأخيرا القيمة المعدومة التي تتملكها (الاعتداء عليه) ومن هذا ما يبين أن نفسية اللاعبين يطغى عليها الاحتجاج لا الاعتداء .

المحور الثالث:

- سوء تكوين الحكام يؤثر عليهم سلبا في اتخاذ القرارات الحاسمة .
- السؤال الثالث عشر: هل لاحظت بأن الحكام الذين قابلتهم في الملعب مكونون جيدا؟
- الغرض من السؤال: وضعنا هذا السؤال لمعرفة مدى اطلاع اللاعبين بالمستوى التحكيمي.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	09	41	50
النسبة المئوية	%18	%82	%100

جدول رقم (06) : يوضح التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم (13)

تحليل النتائج : نلاحظ من خلال الجدول بأن الدرجة "لا" كانت بنسبة 82% وتلتها الإجابة بـ "نعم" التي تحصلت على نسبة 18% أي أنه يوجد خلل في تكوين الحكام في نظر اللاعبين وهذا ما بينته نسبة الإجابات .

عرض و تحليل نتائج الاختبار الخاص بالعدوان

يختص هذا الاختبار فرضية جزئية واحدة وهي الفرضية الثالثة المدرجة في فرضيات هذا البحث و التي مفادها:

«يلجأ اللاعبون دائما إلى السلوك العدواني للتعبير عن انفعالاتهم في أوساط اللعب ».

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق مقياس" العدوان الرياضي" و الذي قسمت عباراته الى العبارات الموجبة في المقياس وهي العبارة في اتجاه البعد و التي تشير إلى السلوك العدواني للاعب وهي: (23/22/20/19/18/17/15/14/13/11/10/9/8/6/4/3/1)

و العبارة السالبة في المقياس وهي عبارة في عكس الاتجاه البعد و التي تشير إلى السلوك غير العدواني و أرقامها كما يلي:

(24/21/16/12/7/5/2)

وانطلاقا إلى ما آل إليه محمد حسن علاوي في طريقة تصحيحه للاختبار و التي يبنى عليها نتائج الاختبار قمنا بوضع جدول الذي يمثل مجموع الدرجات للعبارات المفرغة من طرف اللاعبين و ذلك كل واحد على حدي للتعرف على النتائج المرجوة وتحليلها للوصول إلى صحة الفرضية أو نفيها و إتباع الطريقة الصحيحة التي تلائم نوع المقياس.

الجدول (1) يبين مجموع درجات اللاعبين الموجهة نحو السلوك العدواني وعكس هذا السلوك

اللاعبين	مجموع الدرجات
1	78
2	78
3	74
4	72
5	61
6	93
7	69
8	82
9	83
10	81
11	67
12	87
13	71
14	94
15	99
16	80
17	84
18	98
19	99
20	88
21	79
22	85
23	88
24	98

97	25
96	26
109	27
106	28
86	29
98	30
92	31
94	32
112	33
100	34
101	53
107	63
123	37
110	38
104	39
112	40
103	41
107	42
119	43
112	44
108	45
108	46
109	47
110	48
133	49
127	50

انطلاقا من هذا الجدول قمنا بتحديد مجالات قياس مستوى السلوك العدواني بعد تقسيمه إلى ثلاث مستويات لتسهيل عملية التحليل و الوصول إلى النتائج بطريقة مضبوطة

مستويات السلوك:

المستوى المنخفض: للسلوك تم تحديد مجاله من 0 إلى 45 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

المستوى المتوسط: للسلوك تم تحديد مجاله من 45 إلى 90 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

المستوى المرتفع: للسلوك تم تحديد مجاله من 90 إلى 135 من مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل لاعب.

- وقد تم تحديد كل من هاته المجالات انطلاقا من اكبر مجموع للدراجات تحصل عليه اللاعبون وتم جمع البيانات في الجداول أسفله بعد حساب النسبة المئوية وعدد اللاعبين المنتمون إلى نوع المستوى أو المجال لتحليل نتائجهم و الوصول إلى النتائج النهائية لهذا الاختبار.

اللاعبين	مجال قياس مستوى السلوك العدواني	النسبة المئوية	مستوى السلوك العدواني
0	من 0 إلى 45	%0	منخفض

الجدول (1)يمثل المستوى المنخفض للسلوك العدواني بالنسبة للاعبين

تحليل نتائج الجدول رقم (1):

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل المستوى المنخفض للسلوك العدواني و المحصور بين (0-45) للمجال المحدد له و التي كانت النسبة فيه هي 0% لا توجد أي دلالة فيه أو مؤشر يبين أن هناك مستوى منخفض لهذا السلوك بين اللاعبين في الفرق الرياضية التي تنشط بالرابطة الجهوية بأم البواقي.

اللاعبين	مجال قياس مستوى السلوك العدواني	النسبة المئوية	مستوى السلوك العدواني
20	من 45 الى 90 من مجموع الدرجات	%40	متوسط

الجدول (2)يمثل المستوى المتوسط للسلوك العدواني بالنسبة للاعبين

تحليل نتائج الجدول رقم (2):

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل المستوى المتوسط للسلوك العدواني و المحصور بين (45-90) للمجال المحدد له بان عدد اللاعبين الذين يمثلون هذا المجال 20 لاعب وبنسبة تتمثل (40%) وهذا يبين أن هناك عدوان في أوساط اللاعبين وان كان بدرجة متوسطة في الفرق الرياضية التي تنشط في الرابطة الجهوية لأم البواقي.

اللاعبين	مجال قياس مستوى السلوك العدواني	النسبة المئوية	مستوى السلوك العدواني
30	من 90 الى135 من مجموع الدرجات	%60	مرتفع

الجدول (3)يمثل المستوى المرتفع للسلوك العدواني بالنسبة للاعبين

تحليل نتائج الجدول رقم (3):

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل المستوى المرتفع للسلوك العدواني و المحصور بين (90- 130) أن عدد اللاعبين المحصور في هذا المجال يمثلون (30) لاعبا بنسبة (60%) أي النسبة الغالبة و هذا يعني بان معظم اللاعبين يتوجهون إلى السلوكات العدوانية في الفرق الرياضية التي تنشط في الرابطة الجهوية لأم البواقي.

- **الاستنتاج و تحقيق الفرضيات للمحور الأول :**

من خلال تطرقنا في المحور الأول إلى فرضية «اختلاف الحكام في طريقة التحكيم تزيد من احتجاجات اللاعبين و بالتالي يتخذون من العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم» وذلك عن طريق الأسئلة الخاصة بهذا المحور والتي تم التفريغ نتائجها في الجدول أعلاه ومن الإجابات التي تحصلنا عليها من الحكام واللاعبين توصلنا إلى إثبات هذه الفرضية وظهر ذلك واضحا من خلال الإجابات التي تم التأكد من اختلاف الحكام في طريقة التحكيم من حكم إلى أخر وذلك بنسبة ساحقة انطلاقا من نسبة إجابات الحكام بحد ذاتهم ومن طرف اللاعبين أيضا وما آل إليه اختلاف هاته الطرق إلى حالات العنف التي تحدث في أوساط اللاعبين ومدى التأثير على نفسيتهم مما نجم عنه ردود فعل سالبة قد تتعدى إلى العنف الجسدي.

- من هنا يمكن القول أن الاختلاف الواضح بين الحكام في طرقة التحكيم مستنفرة من طرف اللاعبين تؤدي بهم غالبا إلى حالات من العنف في أوساط اللعب وهذا ما يتنافى مع سمات هذه اللعبة النظيفة.

- **الاستنتاج وتحقيق الفرضيات للمحور الثاني:**

من خلال تطرقنا في المحور الثاني إلى فرضية القرارات الارتجالية تؤثر سلبا في نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن غضبهم وذلك عن طريق الأسئلة الخاصة بهذا المحور في الاستبيانين المتعلقين بالحكام و اللاعبين، فقد توصلنا إلى إثبات هذه الفرضية ويظهر ذلك واضحا من خلال تحليل محتوى الإجابات المتحصل عليها، إذ أن جل اللاعبين يرفضون الهزيمة لخصمهم وفريقهم خاصة إذا كان المتسبب فيها هو الحكم بواسطة قراراته الارتجالية و الخاطئة او تحيزه للخصم وهذا ما نشاهده كثيرا في مجتمعنا الرياضي وكذلك فإنهم يعتبرون أن المستوى العام للتحكيم متوسط وهذا ما يفضي بهم في الكثير من الحالات إلى إصدار أحكام وقرارات ظالمة مما ينجم عنه ردود فعل سلبية في أوساط اللاعبين كالعنف اللفظي والاحتجاج ويتعداه في بعض الأحيان إلى العنف الجسدي

- ومن هنا يمكن القول أن قرارات الحكام الارتجالية سواء كانت صارمة أو خاطئة هي سبب لردود الأفعال السلبية في أوساط اللاعبين

- **الاستنتاج وتحقيق الفرضيات للمحور الثالث:**

من خلال تطرقنا في المحور الثالث إلى فرضية سوء التكوين للحكام يؤثر عليهم سلبا في اتخاذ القرارات الحاسمة، وذلك عن طريق الأسئلة الخاصة بهذا المحور في الاستبيانين المتعلقين بالحكام واللاعبين. فقد توصلنا إلى إثبات هذه الفرضية

وظهر ذلك واضحا من خلال إجابات الطرفين و المفرغة في الجداول أعلاه الذي أظهرت لنا الفراغ الكبير في تكوين الحكام على المستوى الوطني وذلك راجع إلى نفس المرافق والمدارس التكوينية الخاصة بهذه الفئة، والذي رجع بالسلب على مستوى التحكيم واثر على إدارتهم وتسييرهم للمقابلات وإصدارهم لأحكام تعسفية وتسييرهم للمقابلات بطرق غير شرعية تعذر لنا ذكرها وهذا ما اثر على اللاعب الذي دخل إلى المقابلة أو المنافسة بدافع الفوز ووجد الحكم عائق في طريقه الذي يؤثر بالطبع على نفسيته فيولد عنده طابع العنف الذي يتنافى مع طبيعة هاته اللعبة النظيفة.

- ومن هنا يمكن القول أن المستوى التحكيمي يتأثر بمدى سوء التحكيم و الذي بدوره يولد عند اللاعب السلوك العنيف .

التوصيات:

- ❖ رفع مستوى التحكيم الرياضي وخاصة في الجزائر
- ❖ تثقيف الأفراد و الجماهير إعلاميا بطرق التعبير السلمية في حالة الفوز أو الخسارة
- ❖ ضرورة إدماج أخصائيين نفسيين ضمن الطاقم الفني للفريق
- ❖ وضع قوانين صارمة تعاقب الحكام المنحازين و المرتكبين للأخطاء اللأخلاقية كالرشوة
- ❖ إقامة علاقات صلح شاملة بين المنتخبات خاصة المتجاورة
- ❖ تلقين القيم الاجتماعية السامية لكرة القدم
- ❖ إنشاء اكبر عدد من المدارس التكوينية للحكام
- ❖ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تحسين أداء الحكام
- ❖ زرع الروح الرياضية بين اللاعبين
- ❖ استخدام كل وسائل التوعية بين اللاعبين و الحكام وكذا الجمهور
- ❖ التحضير النفسي الجيد للاعبين
- ❖ السماح للحكام الجزائريين بأخذ التربصات في الخارج

خاتمة :

يعتبر العدوان والعنف موضوعان شائكان لا يمكن الإلمام بخلفياتهما فبالرغم ما قيل عن هاتين الظاهرتين درسنا مدى تأثير أخطاء التحكيم عليهما هذه الأخيرة التي تعتبر في غالب الأحيان المؤشر الرئيسي لسوء سلوك اللاعبين بل و حتى تتعدى إلى الجمهور دون إهمال اللاعب و طبيعة اللعبة في حد ذاتها.

فكل لاعب له شخصية تميزه عن غيره من اللاعبين بحكم اختلاف التربية وكذا الأسرة المدرسة فالتداخل في المستويات يصعب من تحديد الأسباب الحقيقية لظهور سلوك اللاعبين والتي هي كثيرة إذا ركزنا واقتصرنا على مدى تأثير قرارات الحكام وأخطاء التحكيم في إثارة السلوك العدواني للاعبين أثناء المنافسة وحددنا المسؤولية في ثلاثة عناصر وهي : (الحكم- اللاعب- القانون).

فهل يأتي يوم تتحول فيها الضمائر على الأقل للتوعية والابتعاد عن هذه السلوكيات التي تتنافى مع القيم السامية لهذه اللعبة النظيفة و التي بدل أن تصبح هادفة في إطار التسلية و الترفيه، أصبحت للأسف ممارسة لنشوء العداوة و العنف بكل أشكاله بين اللاعبين، و التي امتد تأثيرها إلى الجماهير وكذا المجتمعات التي أدى إلى تنافرها.

الملاحق:

الملحق رقم 01:استمارة خاصة باللاعبين

معلومات خاصة باللاعبين

- السن:
- الجنس:
- الرابطة:
- الفريق التي تنتمي إليه:

الأسئلة

1/ حسب خبرتك هل لاحظت أن لكل حكم طريقة خاصة في التحكيم أثناء إدارة المباريات؟

نعم ☐ لا ☐

2/كيف يكون رد فعلك عندما يتسبب الحكام في هزيمة فريقك:

عنف لفظي ☐ عنف جسدي ☐ رد فعل ايجابي ☐

3/هل احتججت على الحكم لأنك رأيت بأن طريقة تحكيمه مختلفة؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل يمكن أن يكون الحكم أول سبب للعنف في أوساط اللاعبين ؟

نعم ☐ لا ☐

5/ هل تري بأن اختلاف طرق الحكام في التحكيم سبب في استثارة اللاعبين؟

نعم ☐ لا ☐

6/ هل طريقة التحكيم مرتبطة بشخصية الحكم؟

نعم ☐ لا ☐

7/ كيف يكون تعاملك مع الحكم في حالة القرارات الخاطئة؟

توجيه الحكم ☐ الاحتجاج عليه ☐

الاعتداء عليه ☐

8/ هل تجادل الحكم إذا لاحظت تجاهله لأخطاء الخصم؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل شاهدت حالة عنف في الملعب ضد قرار ارتجالي من قبل حكم المباراة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10/ هل تري بأن كل القرارات الارتجالية التي يصدرها الحكام صحيحة بالضرورة؟

نعم ☐ لا ☐

11/ هل ظلمك الحكم في أحد القرارات التي اتخذها أدى بك إلى حالة من الهيجان؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12/ هل الأخطاء التحكيمية تزيدك:

تحفيزا للقادم ☐ انفعالا وإحباطا ☐

13/ هل لاحظت بأن الحكام الذين قابلتهم في الملعب مكونون جيدا؟

نعم ☐ لا ☐

14/ هل ترى تدني مستوى التحكيم يرجع بالأساس إلى المستوى الحكام؟

نعم ☐ لا ☐

15/ هل في نظرك إذا قمنا بتطوير مستوى الحكام يمكن أن يحد من السلوك العنيف لديك؟

نعم ☐ لا ☐

16/ كلاعب هل ترى مستوى التحكيم يعيق السيرة الذاتية للحكم؟

نعم ☐ لا ☐

17/ إذا كانت لديك معرفة عن التكوين الحكام في الجزائر ما تعليقك عليه؟

.....

18/ ما هو الشيء الإيجابي في التحكيم حسب رأيك؟

.....

ملحق رقم 02:استبيان خاصة بالحكام

بيانات عامة عن الحكام

- السـن :25 سنة ← 35سنة ☐ اكبر من 35 ☐
- المستوى التعليمي : ثانوي ☐ جامعي ☐
- مستوى التحكيم: جهوي ☐ فيدرالي ☐ دولي ☐
- الرتبة: رئيسي ☐ مساعد ☐

<u>الأسئلة</u>

1/ ما رأيك في قوانين كرة القدم: سهلة ☐ - صعبة ☐ - بعضها معقد ☐

2/هل لكل حكم طريقته الخاصة في التحكيم؟ نعم ☐ - لا ☐

3/ هل هناك طريقة تحكيم تؤدي الى العنف؟ دائما ☐ -احيانا ☐ -نادرا ☐

4/ من اين اكتسبت طريقتك في التحكيم: تكوين ☐ -اقتداء ☐ - خبرة ☐

5/على اي اساس تبني طريقتك في التحكيم:

.....

6/هل طريقتك في التحكيم تواكب طبيعة كل مباراة؟

نعم ☐ لا ☐

7/هل ادارتك للمباراة في كرة القدم تترك على:

شخصيتك ☐ تطبيق القوانين ☐ ميولاتك ☐ ثقتك بنفسك ☐

8/هل استفزازات اللاعبين اثناء اللعب تؤثر على قراراتك النهائية ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل الصرامة في اتخاذ القرارات تزيدك عزيمة في تسيير مباريات ذات أهمية كبرى؟

نعم ☐ لا ☐

10/ هل اصدارك للقرارات الخاطئة يعكر مزاجك اثناء تسييرك للمباراة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11/ ماهي القرارات التي تواجه فيها الصعوبة خلال المقابلة؟

.....

12/هل تقييم لجنة التحكيم لأدائك يـزيـدك ؟

اصرار ☐ تفوق ☐ لا مبالاة ☐

13/هل ترى أن تدني مستوى التحكيم يرجع بالأساس إلى المستوى التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

14/هل نقص مدارس التكوين سبب في تدني مستوى التحكيم؟

نعم ☐ لا ☐

14/هل تم تكوينك بطريقة؟

جيدة ☐ متدنية ☐ ممتازة ☐

15/هل خضوعك للتكوين كان بدافع الحصول على؟

الشهادة ☐ الكفاءة ☐

16/على ماذا يعتمد تكوينك:

الجانب النظري ☐ الجانب التطبيقي ☐ معا ☐

17/هل تكوين الحكام يتسم؟

المنهجية و الاسس العلمية ☐ الخبرة الميدانية ☐ العشوائية ☐

الملحق رقم 03:مقياس العدوان الرياضي

- التعليمات :
  - ❖ فيما يلي هناك عبارات تشير إلى بعض الحالات أو المواقف التي ترتبط بك كلاعب رياضي وخاصة في المنافسة الرياضية .
  - ❖ اقرأ كل عبارة جيدا و أجب عنها بما يناسب مع اتجاهك نحو اللاعب المنافس أو اتجاهاتك الفعلية أثناء المنافسة الرياضية وذلك برسم دائرة حول أي رقم على يسار العبارة بحيث ينطبق مع اتجاهك الفعلي نحو المنافس أو اتجاهاتك الفعلية أثناء المنافسة الرياضية .
  - ❖ لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، ولا تضيع وقتا طويلا أمام أي عبارة وحاول أن تحدد اتجاهاتك الفعلية بكل صدق و أمانة .

العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1- يغلب على لعبي طابع الخشونة والعنف عندما يحاول البعض استفزازي .	5	4	3	2	1
2- أثناء المنافسة لا أشعر بأي رغبة في ايذاء منافسي	5	4	3	2	1
3- لكي يفوز اللاعب لابد ان يهاجم منافسه بعنف وخشونة	5	4	3	2	1
4- أثناء المنافسة أشعر أني شخص آخر اكثر عنفا مما أكون عليه عادة .					
5- إذا استخدم منافسي العنف والخشونة فإنني أحاول تجنبه	5	4	3	2	1
6- أحاول استخدام اللعب النظيف لإرهاب منافسي	5	4	3	2	1
7- عندما أتوقع هزيمتي فإنني ألعب بخشونة وعنف	5	4	3	2	1
8- أعتقد أنه لا يوجد أي سبب معقول للاعتداء على أي لاعب منافس	5	4	3	2	1
9- بعض الزملاء يصفونني بأني لاعب عنيف جدا في لعبي					
10- في بعض المواقف أشعر برغبة في ايذاء نفسي .	5	4	3	2	1
11- اذا شعرت بنية لاعب منافس بالاعتداء علي فإنني أبادر في الاعتداء عليه	5	4	3	2	1
12- لا استخدم العنف البدني أثناء اشتراكي في المنافسة	5	4	3	2	1
13- أجد نفسي مضطرا لاستخدام العنف عندما أجد نفسي محاصرا	5	4	3	2	1
14- يضايقني أن مدربي لا يقبل طريقة لعبي التي تتميز بعدم الخشونة	5	4	3	2	1
15- المنافسة الرياضية كالحرب تحتاج للهجوم العنيف الذي يتميز بالخشونة والعنف					
16- بعض الزملاء يصفونني بانني لاعب مسالم في لعبي	5	4	3	2	1
17- يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي على ايذاء منافسي الذي يحاول استفزازي أو مضايقتي .	5	4	3	2	1
18- عندما يصيب منافسي أحد زملائي فإنني أنتقم لزميلي بأن احاول إصابة هذا المنافس أثناء اللعب .	5	4	3	2	1
19- عندما أصاب بالإحباط أثناء المنافسة فإنني لا أحاول أن العب بخشونة وعنف .	5	4	3	2	1
20- أحب أن أكون عنيفا في لعبي كي يخشاني منافسي					
21- عندما يقوم البعض باستفزازي اثناء المنافسة فإنني لا اميل إلى استخدام العنف معه .	5	4	3	2	1
22- إذا استخدم منافسي الخشونة معي فإنه أعتقد أنه من العدل استعمال الخشونة معه	5	4	3	2	1
23- إذا حاول منافسي اصابتي أثناء اللعب فإنني أحاول اصابته أيضا .	5	4	3	2	1
24- لا أحاول استخدام العنف لإرهاب منافسي	5	4	3	2	1

المراجع:

1- محمد حسن علاوي: سيكولوجية المدرب الرياضي،دار الفكر العربي،مصر،2002

2 – عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار قباء للطباعة والنشر القاهرة، 1998.

.